

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (7)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعم فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجع - 00:00:00

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير - 00:00:40

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:01:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:23

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في ابراز فقه الشيخ المجدد رحمه الله في كتاب التوحيد - 00:01:41

فان الشيخ رحمه الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب رتب على كتاب التوحيد اول باب قال باب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:02:04

ترجم هذا الباب بقوله باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب اي هذا الباب في بيان فضل التوحيد وان من فضله العظيم ان الله يكفر الذنوب ثم من فقهه انه ترجم عليه بهذه الاية - 00:02:21

الاية من سورة الانعام في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذه الاية التي لما نزلت عظمت على الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:41

واشغلتهم واهتمتهم جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلمه. اولئك لهم الامن وهم مهتدون قالوا يا رسول الله - 00:02:59

فاينا لم يظلم نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ليس بذلكم ان تسمعوا الى قول لقمان اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:03:16

انه الظلم الذي قاله اللقمان هذا الحديث كما رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه وقوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بظلم الشرك - 00:03:34

لا بالظلم الذي دون الشرك من ظلم العبد نفسه بالمعاصي او ظلمه الناس او ظلمه الخلق بالتعدي على حقوقه فدل على ان المراد بالظلم هنا هو الظلم الاكبر. ظلم العبد ربه بان يجعل حق الله لغير الله - 00:03:52

يجعل حق الله بالتوحيد والعبادة لغير الله. فهذا ظلم من العبد في حق ربه وان كان العبد عاجزا وغير قادر على ان يظلم ربه جل وعلا كما قال سبحانه في اول سورة الانعام - 00:04:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال رحمه الله تعالى في المسائل فيه مسائل اي على هذا الباب - 00:04:28

التوحيد وما يكفر من الذنوب فيه مسائل الاولى سعة فضل الله جل وعلا اخذها رحمه الله من ان من امن ولم يشرك بالله فان له الامن في الدنيا وله الهداية في الدنيا وفي الآخرة - [00:04:44](#)

وهذا من فضل الله ورحمته وان التوحيد فضله عظيم. وثوابه كثير جدا عند الله سبحانه ولهذا قال رحمه الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله سبحانه وتعالى الثالثة تكفيره اي التوحيد مع ذلك للذنوب - [00:05:02](#)

ان التوحيد يجب الذنوب ويهدمها فضلا من الله جل وعلا. وفيها تفسير الآية من سورة الانعام في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم من فقه الشيخ رحمه الله انه اردف هذه الآية. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:05:24](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون اردفها بحديث يبين هذا المراد في هذه الترجمة في فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وهو حديث عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي وان كان عمله قليلا. وان كان عمله يسير - [00:06:03](#)

ما دام انه حقق هذا التوحيد. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجاه في الصحيحين ومن فقهه ايضا انه ترجم عليه ثالثا في حديث عتبان ابن مالك الانصاري - [00:06:27](#)

الحديث الطويل الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما فان هذا الحديث على طوله من فقه الشيخ رحمه الله انه اقتصر على الجملة الأخيرة منه الدالة على المقصود قال ولهما في حديث عتبان عن ابن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ففيه مناسبة لبيان فضل التوحيد وهو انه يفيد العموم عموما من وحد الله ان الله جل وعلا - [00:07:12](#)

يحرمه على النار. اذا كان قال هذا القول بلسانه قاصدا بذلك وجه الله في قوله يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ رحمه الله تعالى المسألة الخامسة من مسائل هذا الباب - [00:07:30](#)

تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذه الاولى والثاني هو ان محمدا عبده ورسوله والثالثة ان عيسى عبدالله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:07:49](#)

المسألة الرابعة ان الجنة حق المسألة الخامسة ان النار حق من شهد هذه الخمس شهادة يقين وحق وصدق لا مرية ولا ارتياب ولا خلل. جزاؤه ان الله يدخله الجنة على ما كان من العمل. اي وان كان العمل في هذا عملا قليلا - [00:08:07](#)

ولهذا قال الشيخ في المسألة السادسة انك اذا جمعت بينه اي بين حديث عبادة وبين حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه. وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:08:31](#)

يبتغي بذلك وجه الله قال اذا جمعت بين حديث عبادة وبين حديث عتبان وما بعده لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين الذين ظنوا انهم بمجرد النطق بان يقولوا لا اله الا الله - [00:08:46](#)

يصبحون مسلمين مؤمنين وان لم يصلوا وان لم يصوموا وان لم يعبدوا الله وان لم ينتهوا عن الشرك به الشرك الاكبر او الكفر الاكبر او النفاق الاكبر وكثير يظن هذا الظن الخاطي في - [00:09:07](#)

فهم احاديث من قال لا اله الا الله يظنون بان مجرد النطق بها والتلفظ بها وحده كاف لان ينجو من النار. وان يدخل الجنة. وهذا غلط اكبر غلط لماذا؟ لانه لو كان كذلك لقالها المشركون في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ثم استمروا على ما هم فيه من - [00:09:26](#)

وصرف العبادات لغير الله سبحانه لكن كان المشركون بهذا اصدق من هؤلاء في بيان معناها لما لم يقولوها فيلتزموها. والعيب كلوا العيب من قال لا اله الا الله بلسانه ثم خالفها باعتقاده او خالفها بفعله واركانه. فنعوذ بالله من الخذلان ونعوذ - [00:09:48](#)

من الجهل ونسأله جل وعلا ان نكون من عباده المخلصين واوليائه الموحدين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم واحبتنا من المؤمنين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فقهك فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد - [00:10:11](#)

وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز

الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:10:31